

# 61) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | باب التقوى

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:00](#)

ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس انوار السنة المحمدية ومن مجالس الاستهداء بالسنة النبوية وهو المجلس السادس عشر من التعليق على رياض الصالحين - [00:00:25](#)

وهذه المرة مع باب جديد وهو الباب السادس من ابواب هذا الكتاب الشريف وقد كان الباب الاول هو باب الاخلاص كان الباب الاول باب الاخلاص والباب الثاني اي شي - [00:00:40](#)

توبة ثم الصبر ثم الصدق ثم المراقبة وهذا الباب هو باب التقوى وهذه كما قلت مرارا ابواب شريفة من اهم ما يبدأ به في العلم وهي مما يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم او في فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يعلم الصحابة الايمان - [00:00:52](#) وهذا من تعليم الايمان. قال النووي رحمه الله باب في التقوى قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وهذه الاية مبينة للمراد - [00:01:14](#)

من الاية الاولى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والايات في الامر بالتقوى كثيرة معلومة. وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال تعالى - [00:01:30](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. والايات في الباب كثيرة ومعلومة بداية ايها الكرام اسم التقوى ورد في الكتاب والسنة كثيرا ام قليلا - [00:01:46](#)

كثيرا جدا اي اسم من الاسماء الشرعية يرد في الكتاب والسنة خاصة اذا ورد كثيرا فيجب العناية به يعني يجب ان نتعامل مع هذا الاسم بعناية خاصة وهذه العناية تكون - [00:02:01](#)

عبر امور متعددة منها ان تستقرأ موارد ذكر الاسم في الكتاب والسنة. يعني اين ذكر هذا الاسم؟ تأتي بالايات بالاحاديث لما تجمع هذه الايات والاحاديث حول اسم معين حاول تصنف هذه الايات موضوعيا. كيف تصنفها موضوعيا؟ يعني مثلا - [00:02:17](#)

الايات المتعلقة بالتقوى. جيد؟ انت اجمع الايات المتعلقة بالتقوى. بعدين تفكر فيها. ايش في ايات متشابهة؟ مثلا ايات تتحدث عن فضل التقوى وعن ثمرة التقوى بس مثل ايش من الايات التي اوردها هنا - [00:02:40](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا. صح ولا لا؟ هذه الان في بيان ايش ثمرات التقوى. طيب يلا تجمعها تقول ثمرات التقوى وفضائلها. واحد ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. الاية الثانية - [00:02:58](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا طيب عنوان ثاني طبعاً وتجمع الايات الاخرى. عنوان ثاني. اهمية التقوى طب انت اصلا من فين جبت العنوان؟ انت تجيب العنوان من خلال الايات. يعني لما تقرأ الايات اتضح لك ان هذه الاية في اهمية التقوى - [00:03:14](#)

فمثلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله هذه في ايش بيان اهمية التقوى هذه الطريقة في التعامل مع الاسماء الشرعية المتكررة طريقة مهمة جدا في التفقه في الدين - [00:03:31](#)

قل مثل ذلك في اسم الشكر مثلا ها وهكذا هذه من الامور المهمة جدا. التقوى اسم وارد كثيرا في كتاب الله وفي سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم طيب ما هي التقوى - [00:03:49](#)

قبل ان نذكر الايات والاحاديث اصل التقوى في اي شيء من اي شيء هي مأخوذة من الوقاية صح؟ والاتقاء اي المحاذرة وان تنتبه من هذا الشيء فتجعل بينك وبينه وقاية - [00:04:04](#)

فلما اقول لك آآ اتقي السيارات المسرعة تمام؟ يعني اذا مشيت في الشارع فتنبه من السيارات المسرعة واحذر منها وابتعد عنها خشية ان يعني ايش تؤذيك ممتاز فاذا انت فعلت في مرورك اثناء الشارع واثناء قطع السير - [00:04:23](#)

اذا فعلت انك تنبهت وحاذرت من هذه السيارات المسرعة يقال لك انت حققت التقوى من هذه السيارات لانه التقوى ليس اسما خاصا ليس اسما مضافا اضافة خصوصية الى الله سبحانه وتعالى. قد يضاف الى غير الله صح - [00:04:52](#)

ايش مثلا في القرآن اتقوا النار صح وفي الحديث الدنيا تقوا النساء هذي صارت ايش اه اضافة تقوى تضاف الى غير الله سبحانه وتعالى. تمام طيب اذا هذا الاصل. وهذا معروف يعني يستعمله يستعمله العرب في غير التقوى الشرعية - [00:05:12](#)

من اشهر الالباب الشعرية دائما يأتون بها في يأتي بها العلماء في تعريف التقوى. يقول سقط الخمار ولم ترد اسقاطه تناولته واتقتنا باليد ثقتنا باليد. خلاص هذا عبارات مشهورة او اسم مشهور عند العرب التقوى. طيب لما نقول - [00:05:35](#)

اتق الله اتق الله ما المقصود باتق الله؟ المقصود باتق الله اي ليكن لديك من الخوف من الله والخشية منه ما يحملك على ان تبتعد عما يسخطه واضح - [00:05:57](#)

هذي خلاصة تعريف التقوى اتق الله اي ابتعد واخف واحذر مما يسخط الله سبحانه وتعالى فتجنبه. واضح يا سعد ولا مو واضح؟ هذا تعريف التقوى. السعدان طيب ومن هنا ستختلف التعريفات التي يذكرها العلماء. فمن اشهر التعريفات للتقوى ايش - [00:06:19](#)

ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. طيب لما يقال التقوى معناه ان تجتنب ما يسخط الله سبحانه وتعالى. فاساس ما يدخل في التقوى هو الامور الواجبة ام الامور المستحبة - [00:06:48](#)

الواجبة اساس ما يدخل في التقوى اجتناب المحرمات ام التنزه عن بعض ما لا يليق وعن ما قد يؤثر في لا هو اشتراه بالمحرمات هذا في الاساس. واضح الفكرة واضح - [00:07:05](#)

بينما ترى في بعض الالفاظ الشرعية لا اذا سمعتها فقد يعني قد يفهم منها ما هو زائد يعني مثلا في فرق بين التقوى والاحسان في فرق صح ولا لا الاحسان - [00:07:22](#)

لفظ اعلى من التقوى من جهة انه ترى لا يؤدي الى حسن العمل. يدل على حسن العمل ان تعبد الله كأنك تراه واضح لكن التقوى كأنها هي اعطاء الاساس. التقوى لما اقول لك اتق الله يا عبد الرحمن - [00:07:37](#)

اتق الله يا عبد الرحمن. يعني خاف الله ابتعد عن الحرام ابتعد عما حرم ابتعد عما نهى اتق الله يا عبد الرحمن يعني ادي الواجبات. يعني لا تتهاون في الصلاة. يعني لا تتهاون في كذا. يعني لا تقع في الظلم. واضح الفكرة - [00:07:55](#)

هذه اتق الله. ولذلك اتق الله تستعمل كثيرا ما تستعمل وقت الحاجة الى يعني الزجرها ولذلك من صفات المؤمنين انهم اذا قيل لهم اتقوا الله او اتق الله يحذر يقف. وبعكسه - [00:08:10](#)

وبعكسهم المنافقون واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم لانه شوف هي جاية اتية في هذا السياق. واذا قيل له اتق الله. معناه هذي استعملت هنا في سياق اتق الله يعني توقف - [00:08:30](#)

او احذر ها ولذلك ماذا قالت مريم عليه السلام لما جاءها جبريل وخافت منه ايش ان كنت تقيا ان كنت تقيا فستقف ان كنت تقيا فستقف واضح الفكرة في ظنها هي انه جاء يؤذيها - [00:08:45](#)

هي التقى سيقف وهذا من اهم ما يتعلق بمفهوم التقوى طيب بعد ذلك هل يمكن ان يزداد على هذا المفهوم اشياء؟ نعم بحسب سياق الايات. يعني مثلا اتقوا الله حق تقاته - [00:09:06](#)

هذه برأيكم اتق فقط في الاساس ولا فيها قدر زائد ها فيها قدر زائد ليش حق تقاته حق تقاته هذي غير لما اقول لك مجرد اتق الله لما اقول لك اتق الله حق تقاته. فهذي فيها قدر زائد على مجرد الاتيان بالفرائض. وعلى مجرد الابتعاد عن المحرمات. واضح - [00:09:23](#)

آآ فاتقوا الله حق تقاته. من اشهر ما يذكره العلماء فيها هو قول ابن مسعود في تفسيرها رضي الله تعالى عنه ماذا قال؟ اتقوا الله حق

تقاته. قال تقوى الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى - 00:09:52

وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر جيد ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر صارت التقوى هنا ايش على درجة من مجرد الاتيان بالواجب والابتعاد عن المحرم. واضح - 00:10:08

طيب وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. هنا اشغال النووي عن هذه الاية وهذي الاية مبينة للمراد من الاولى انه ممكن يقول واحد اتقوا الله حق تقاته ليش انا انام اه مثلا اه سبع ساعات ولا - 00:10:28

اتقوا الله حق تقات اخلاص الدنيا قصير انا ما انام الا ساعتين او ثلاث ساعات حتى اتقي الله حق تقاتل. حق الله ها اتقوا الله حق تقاته. تعرف ما معنى اتق الله حق تقاته؟ ايوه تأتي هذه الاية ايش؟ فاتقوا الله ما استطعتم - 00:10:49

فتكون هذه الاية ايش مبينة للاولى بحيث انها نعم اتقوا الله حق تقاته ولكن ما استطعتم دون ان يكون الامر خارج نطاق الاستطاعة طيب اتقوا الله وقولوا قولا سديدا هذي وقولوا قولا سديدا قريبا من قوله سبحانه وتعالى واذا قلتم فاعدلوا - 00:11:07

قولوا قولا سديدا. اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. لاحظوا يا جماعة التقوى صائرة اساس يعني مثلا مثلا اذا رأيته يا خليل ها اه تتكلم ولكن يعني جرت في الكلام قبل ما اقول لك لا تجر في الكلام ها او اقول لك قل قولا سديدا - 00:11:32

الاساس والقاعدة التي يمكن من خلالها الانطلاق الى اي توجيه شرعي اخر هي ايش اتق الله اول شي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ايش وقولوا قول سيدنا اول شيء اتقوا الله هذه هذه اتق الله تعرف تعرف كأنها ماذا - 00:11:55

اتق الله هذي كانها الجذبة شفت الانسان الغافل انت تريد توجه التوجيه في قضية معينة اول شي هذي اتق الله كانك تجره تجذبه اتق الله انتبه. المفترض ينتبه ها بعدين تقول له قل قولا سديدا - 00:12:14

اتق الله. لا تفرط في صلاتك اتق الله غض البصر وهكذا. واضح الفكرة؟ فاتق الله هذه تكون في البداية اه يعني تنبيه الانسان وتحذيره ومن لا يزعه قول اتق الله فهذا معناه في ايمانه خلل واضح - 00:12:36

ومن كان يستمر في الائم بل وتأخذه العزة بالائم ولو ذكر بالله وقيل له اتق الله فهذه من سمات المنافقين نسأل الله العافية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل

العظيم - 00:12:58

هذي ايات في فضل التقوى تجعل الانسان يحرص غاية الحرص على الابتعاد عن الذنوب والمعاصي لانه يا جماعة الخير احيانا الانسان لما يريد يتقرب الى الله ما يأتي في باله التقرب اليه بالكف - 00:13:21

بالكف عن ما يسخطه. احيانا لما يأتي في بالك ان تتقرب الى الله ان تتقرب الى الله ان تأتي ما يحب لكن ترى من اعظم ما يتقرب به الى الله التقرب اليه بالكف عما يكره - 00:13:38

فان تغض البصر مثلا هذا ترى قربة عظيمة الى الله سبحانه وتعالى ليس فقط ان هي امر امرك بان تغض البصر لا وحين تفعل هذا الامر انت تأتي بالواجب - 00:13:57

وفي نفس الوقت ارأيت هذه الثمرات التي يخبر الله عنها للمتقين هي تتحقق لمن يفعل مثل ذلك. لان هذه التقوى واضح ثم قال رحمه الله تعالى واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال قيل يا رسول الله - 00:14:10

من اكرم الناس؟ قال اتقاهم. فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك خالف عن معادن العرب تسألوني - 00:14:29

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه قال النووي رحمه الله وفقه بضم القاف على المشهور وحكي كسرهما اي فقهوا اي علموا احكام الشرع هذا الحديث حديث عظيم. وهو يصنف في ايش؟ من الموضوعات المتعلقة بالتقوى - 00:14:49

فضل التقوى. يصنف في فضل التقوى. ليش في فضل التقوى؟ من خير الناس من اكرم الناس عفوا طبعنا اكرم الناس هنا ايش المقصود باكرم السؤال نعم ليس المقصود اكرم يعني اكثر انفاقا. اكرم اللي هو الكرم اللي ضد البخل - 00:15:14

لأ الكرم اللي هو الانفس والاعلى والاعلى والاثمن. ها والاکرم منزلة ومكانة وهذا من الاستعمالات المعروفة عند العرب ها يقول لك هذا

مثلا من كرائم الاموال واياك وكرائم اموالهم. ايش المال العالي النفيس ها - [00:15:35](#)

طيب آآ من اكرم الناس؟ من اعلاهم منزلة؟ من افضل السؤال كان متوجها من الصحابة باي غرض او عن اي نوع من الكرم يسأل عن اي نوع من كرم المنزلة يسأل هي كرم المنزلة متعلقة بالنسب والحسب - [00:15:56](#)

من اكرم الناس يا رسول الله؟ ها يعني كأنه كأنهم كانوا ينتظرون ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قريش مثلا ها او حسب حسب القبيلة كل واحد بحسب ما هو متوقع يعني - [00:16:18](#)

آآ لا هنا النبي صلى الله عليه وسلم نقل اهتمامهم الى قضية ايش وهذا اسلوب نبوي واحنا قلنا في هذه السلسلة من اهم الاشياء اللي نريد نتبعها بوصلة الهدي النبوي - [00:16:32](#)

هذي من الاساليب النبوية. ايش؟ انه يأتي شخص عنده قضية معينة يريد ان يسأل عنها لاهتمامه انت تصرف اهتمامه الى معنى اخر مرتبط بنفس القضية التي يسأل عنها هو اولي ان يهتم بها - [00:16:50](#)

مثلا اه قال يا رسول الله متى الساعة ايش قال ما اعددت لها قوم اخرون قالوا يا رسول الله متى الساعة قال نظر الى قال فنظر الى اصغرهم قال ان يدركه الهرم - [00:17:07](#)

ها تقوم عليكم ساعاتكم يعني هم سألوا عن الساعة العظمى وهو ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى الاهتمام بالساعة الصغرى اللي هي الموت اللي هو هذا اللي يعنيكم اما الساعة العظمى متى موعدها؟ هذا عند الله ما لكم دخل في هذه القضية - [00:17:24](#)

يعني ليس من اهتمامكم الذي ينبغي ان تهتموا به هو موعد الساعة العظمى. لكن من الاهتمام الذي ينبغي ان تهتموا به هو ساعتكم الصغرى واضح فهنا نفس الشيء لما قال من اكرم الناس - [00:17:42](#)

قيل من اكرم الناس؟ قال اتقاهم لله يا جماعة ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل من اكرم الناس؟ ترى عارف هم ايش قصدهم يعني لما قال اتقاهم لله مو لانه النبي صلى الله عليه وسلم لم يفهم المقصود - [00:17:58](#)

لا لانه عادل بهم عن عن المقصود الذي يريدون الى المقصود الذي ينبغي ان يسألوا عنه واضح فقال صلى الله عليه وسلم آآ اتقاهم. وفي رواية اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك. ابن قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله - [00:18:13](#)

ابن خليل الله. عليكم السلام يعني تريدون ان تسألوني عن اكرم الناس نسبا؟ تراه يوسف لماذا انه نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. يلا انتم يا الان السائلين - [00:18:39](#)

عندكم الاحساب والانساب ها وتعجبكم انسابكم العربية كذا يلا من منكم يأتي بحسب وبنسب كهذا ان ان يكون ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله - [00:18:59](#)

فهو نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. يلا من من العرب منكم ايها السائلون عنده هذا النسب ما فيه وهذا ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يعني - [00:19:21](#)

لفت انتباه منه الى زاوية اخرى غير الزاوية التي يسألون وان كان اقترب هنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم لأمس قضية النسب لكن غير التي يسألون وهم ما ما كانوا ما كان قصدهم فيما مضى - [00:19:43](#)

ولكان قصدهم الانبياء ونسب الانبياء هم قصدهم معادن العرب وهو يعرف ذلك صلى الله عليه وسلم ولكن ايضا يعيد تصحيح المعايير صلى الله عليه وسلم فيقول اكرم الناس ترى يوسف نبي الله ابن نبيلة الى اخره - [00:19:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اه فعن معادن العرب تسألوني يعني كأنك قال عن معاني العرب بس هو السياق كأنه يعني هذا الذي تريدون ها عن معاني العرب تسألوني - [00:20:15](#)

ومع ذلك لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم الجواب الضيق الذي ربما كان يريده بعضهم او يريدونه وانما اجابهم جوابا في قاعدة عامة عظيمة جدا ليست في التفضيل المطلق المتعلق بانساب معينة. وانما قال في جملة عظيمة خيارهم في الجاهلية خيارهم في

الاسلام اذا - [00:20:29](#)

خيارهم في الجاهلية يعني الجاهلية مرحلة الجاهلية فيها تفاوت. صح في ناس وناس هي كلها جاهلية مرحلة جاهلية لكن حتى

داخل الجاهلية ترى في تفاوت في اخلاق حسنة في اخلاق حميدة. في ناس عندهم - [00:20:56](#)

يعني خصال معينة من الخير اولئك الذين كانوا في الجاهلية من الخيار ترى هؤلاء هم الخيار في الاسلام ايضا وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن اصالة المعدن للانسان - [00:21:19](#)

الحر الشريف الكريم العفيف الصادق الذي كان في الجاهلية هو كذلك سيكون خيرا في الاسلام وبالعكس ذلك قد يكون الانسان لئيم في الجاهلية لئيم في الاسلام نعم هو شرف بالاسلام بلا شك ولكن اذا كان القصد عن الكرم - [00:21:38](#)

الكرم اللي هو النفاسة يعني جوهر الانسان لا ترى ممكن الانسان يكون فيه لؤم في جاهلية يوفيه الام في اسلامه. يعني هو اللؤم مستحكم فيه. والبعض بعكس ذلك الخيرية مستحكمة فيه والكرم مستحكمة مستحكم فيه في جاهليته وفي اسلامه. فالناس معادن الناس ليسوا سواء - [00:22:04](#)

طيب احنا الان نبي نركز على جملة مهمة وعلى قضية مهمة وهي اذا فقهوا نريد ان نركز على هذه القضية تركيزا يعني نوعا ما نعطيها اه قدرا من الاهمية اذا فقهوا - [00:22:28](#)

طيب اذا ما فقهوا ايش يصير الان ايش اذا فقهوا ايش التقيد اللي صاير فيها يا خليل ايه يعني اذا ما فقهوا ايش يعني ولو كانوا ولو كانوا خيارا في الجاهلية - [00:22:44](#)

وعندهم نفس الخيرية التي في الجاهلية ترى لن يكونوا الاخير في الاسلام الا اذا فقه فاذا لم يفقهوا او يتفقهوا سيبقون على اصل من اصول الخيرية لكنه لن يكون كاملا - [00:23:07](#)

فيه انا ما عندي معرفة بالكيمياها بس انا اتخيلها زي تفاعل المواد اتخيلها زي تفاعل المواد في الكيمياء انه في شئ معدن قابل انه يتفاعل او مادة او عنصر قابل انه يتفاعل - [00:23:24](#)

فيه شئ كامن ها لكنه يحتاج الى ان يخلط بشئ اخر اذا خلط بشئ اخر سيحدث هذا التفاعل سيحدث هذا التفاعل هكذا الناس في معدن خيرية لكنه يحتاج الى شئ يخرج هذا المعدن ويزكيه وينميه ويجعله يتفاعل وينتشر - [00:23:44](#)

ما هو هذا المعدن ما هو هذا الخليط؟ الفقه في الدين الفقه في الدين والامثلة على ذلك كثيرة ومنها ما كنا نتكلم عنه قبل قليل احيانا يكون هناك اناس لديهم قدرات استثنائية - [00:24:06](#)

لديهم خصال استثنائية لديهم تميز استثنائي الناس الآن بعضهم يسمى مثلا يدخل في اسم الموهوبين احيانا اسم القادة احيانا تعرف في ناس كذا شخصياتهم اصلا من ربنا تمام هؤلاء احوج الناس الى الفقه في الدين - [00:24:27](#)

احوج الناس الى الفقه في الدين لماذا؟ لانه سبحانه الله هذي الفقه في الدين يعني يوجه هذه الخيرية وينمي هذه الخيرية واكثر من تفوح رائحة زكائه هو الذي فيه الخيرية الكامنة هذه اذا سلط عليها - [00:24:50](#)

ايش الفقه في الدين سلط علي الفقه في الدين ولذلك اللي عنده رعاية موهوبين ورعاية قادة ورعاية مدري ايش بدون الفقه في الدين فمشروعهم مهما فعله مشروع ناقص مهما فعله فهو مشروع ناقص - [00:25:13](#)

وبعكس ذلك اذا عندك اناس من الخيار وعندكم ناس من الموهوبين. وعندك ناس من ذوي الكرم والحسب. وعندك ناس من ذوي الصفات الحميدة فالولى ما من ينبغي ان يوجه اليهم - [00:25:36](#)

التفقيه او قضية التعليم الدين هم هؤلاء وبعدين شوفوا يا جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال اي كلمة قال اذا فقهوا والفقه هنا اياكم ان تظنوا انه هو الفقه الاصطلاحي فقط - [00:25:51](#)

الاصطلاح في العلوم الشرعية من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين هذا ابدأ لا يختص في قضية علم الفقه في التراث الاسلامي وخيار في الجاهلية خيار في الاسلام اذا افقهوا هذا ابدأ لا يختص بقضية الفقه - [00:26:11](#)

وان كان داخلا وليس داخلا داخل هو داخل بلا شك لكنه لا يختص به الفقه في الدين يشمل ما يتعلق بالدين عموما في الاعتقاد وفي الاداب وفي التزكية وفي السلوك - [00:26:28](#)

وفي الفقه احكام العملية وغير ذلك واضح فلا تميز للموهوبين بلا فقه في الدين ولا تميز للقادة بلا فقه في الدين وهذه قاعدة عظيمة



جدا خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا - 00:26:44

اه ثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة. وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون؟ فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء - 00:27:04

رواه مسلم هذا الحديث اه من جملة الاحاديث التي تعرف الانسان المسلم بعض الحقائق المحيطة به اه الله سبحانه وتعالى الذي خلق الانسان خلق ما حوله من الزينة والحياء انا جعلنا مع الارض زينة لها - 00:27:23

لكن آآ وهذا الابصار لما حول الانسان يدرك بالبصر الحسي صح ولا لا الدين ميزته هو الوحي انه اتى لاضافة البصيرة المعنوي. البصر المعنوي البصيرة اللي هو انه نعم هذه دنيا هذه زينة تراها تأتي الشريعة لتضيف لها تعريفات اخرى - 00:27:47

ايش الاساس لما انت تبصر شيء من زينة الدنيا؟ في الاساس الفطري ايش علاقتك في علاقة حذر ام علاقة رغبة واندفاع رغبة واندفاع هذا الطبيعي هذا اللي يدركه كل الناس - 00:28:11

الوحي يأتي يضيف لها ما يقول لك ترى هذي الرغبة خطأ لكن يضيف لها تحذير يقول لك اتقوا الدنيا الدنيا نحن نعلم بمجموع النصوص انه اتقوا الدنيا ليس ابتعدوا عن الدنيا. يعني ليس لا تستمتعوا بشيء من امور الدنيا. ولكن اتق الدنيا احذر ان تسقطك هذه الدنيا - 00:28:24

احذر ان تأسرك هذه الدنيا. احذر ان الى اخره. واضح وهذي ميزة عظيمة الاستنارة بنور الوحي انه النوار الوحيد تضيف الى المعنى الطبيعي الذي بين الانسان وبين ما حوله من امور الحياة تضيف لها التعريفات - 00:28:43

التوجيهية المتصلة بانوار الوحي تجعل الانسان يهتدي في سيره. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت فيه النساء. هذا الخطاب للرجال اتقوا النساء هي من الفتن التي خشيها النبي صلى الله عليه وسلم على رجال امته - 00:29:03

ولا شك ان الانسان اه المؤمن المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اذا كان محبا حقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يبتعد عما حذر ويضع حساسية وتنبها لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى محل حساسية وانتباه في قلوب امته - 00:29:26

ومن جملة ذلك ومما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبقى هكذا في قلوب امته او رجال امته تحديدا هو الحذر من فتنة النساء الحاضر من فتنة النساء لا تتهاون في هذه القضية - 00:29:54

لا تتهاون في هذه الفتنة. هذا ما اراده النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون من رجالي اه امته ان يتقوا هذه اه الفتنة. الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:30:08

رواه مسلم في التصنيف الموضوعي اللي قلنا في البداية للآيات والأحاديث هذا نصنفه تحت ايش؟ تحت عنوان ايش احسنت كيف نحقق التقوى كيف نحقق التقوى واضح يا جماعة؟ ترى اللي يسأل كيف يحضر موضوعات وكذا ترى احيانا بهذي الطريقة تحضر موضوع كامل - 00:30:30

بالعكس تتعب فيه احسن من انك تاخذه جاهز زي ما قلنا التقوى يلا اجمع الايات اللي فيها صنفها موضوعيا واحد من الموضوعات وسائل تحقيق التقوى او او كيف نحقق التقوى؟ واحدة منها ايش؟ الدعاء - 00:30:53

التقوى تستجلب بالدعاء يستجلب الدعاء ومن جملة الادلة على ذلك هذا الحديث الصحيح الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيه بهذه اه الدعوة. الرابع عن ابي طريف عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى اتقى من - 00:31:08

فليأتني التقوى رواه مسلم معنا الحديث الحلف على يمين اي ان يفعل شيئا او الا يفعل شيئا جيد ثم تبين له ان الاتقى لله وان يفعل هذا الشيء الذي حلف الا يفعله - 00:31:28

فالنبي صلى الله عليه وسلم يأمر ان تترك هذه اليمين ومقتضى هذه اليمين وتكفر عن هذه اليمين وتأتي الامر الذي حلفت الا تفعله. مثلا اخوان مع بعض البيت واحد زعل من الثاني - 00:31:53

هذا ظلم هذا ظلما شديدا فقال المظلوم للظالم اقسم بالله العظيم اني لن اكلمك لن اكلمك الى ان تموت ايش الاتقى لله يكفر ويكلمه.

واضح؟ هذا معنى الحديث طيب الخامس عن ابي عن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله تعالى عنه قال - [00:32:11](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امرائكم تدخلوا الجنة ربكم رواه الترمذي في اخر كتاب الصلاة وقال حديث حسن صحيح - [00:32:38](#) وهذا الحديث اخرجه الترمذي من طريق زيد ابن حباب عن معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. واسناده جيد - [00:33:01](#) اسناد هذا الحديث جيد والترمذي صححه واحنا قلنا غالبا اذا صحح الترمذي والحديث يكون صحيحا كذلك. اه وهذا الحديث اه في الامور الاساسية ام في الامور الزائدة اساسي اتقوا الله. احنا قلنا هذي القاعدة - [00:33:14](#) ثم بعدها وصلوا خمسكم تصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امراءكم تدخلوا الجنة ربكم. وهذا الحديث فيه من الامور الزائدة هنا ان طاعة الامراء طاعة الامراء المعينين من اه ائمة المسلمين - [00:33:31](#) ويدخل فيها اصلا بهذا الاجمال ائمة المسلمين انفسهم آ ائمة المسلمين انفسهم آ ان طاعة الامراء من تقوى الله سبحانه وتعالى وهذي الطاعة من مجموع النصوص مقيدة بامرين اول الامر الاول انها لا - [00:33:52](#) تكون في معصية الله وهذي قاعدة محكمة في الشريعة واضحة. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن يقول طاعة الامراء من تقوى الله ولو امروا بمعصية الله فهو مخالف لشرع الله ومحرف لدين الله - [00:34:12](#) فطاعة الامراء فيما لا ايش فيما لا يتعارض مع شرع الله. هذا القيد الاول. القيد الثاني ان طاعة الامراء المأمور بها والتي هي من تقوى الله هي ما كان تحت مظلة الشريعة عموما - [00:34:32](#) واضح؟ ما كان تحت مظلة الشريعة عموما اي الامراء الذين آ يحكمون بالاسلام ويقودون امة الاسلام. فان طاعتهم من تقوى الله ما يصلح ما يصلح انه انت ما عجبك شي تروح - [00:34:51](#) آ يعني ايش تخرج السيف وتروح تقاتل لانه ما عجبك او لاني ترى انه في شيء اصلح. او لانه عمل بعض الذنوب والمعاصي. طالما بهذين القيدين بهذين القيدين تمام وهذان الشرطان والقيدان مهمان جدا الاول ان لا يكون امره لك فيه معصية - [00:35:11](#) الامر الثاني ان يكون منظومة الامارة هذه هي منظومة ضمن الشريعة الاسلامية. ضمن الحكم بالاسلام. ضمن تطبيق الاسلام ولو كان فيها بعض الاخطاء اما ان تكون منظومة غير اسلامية ما هي غير داخلية في هذا النص - [00:35:34](#) والتعاون معها شيء اخر بحسب يعني ابواب اخرى الانسان يتحدث عنه. لكن هنا الان فيما يتعلق بالحديث لانه البعض ليش حنا نذكر هذين القيدين انه من تحريف الدين وهذا يحصل - [00:35:53](#) انه يظن الانسان انه الطاعة هي مرتبطة باسم الامارة باسم الامارة انه ما دام في امير اذا يجب الطاعة ابو ماهر ليست مرتبطة باسم الامارة المرتبطة باسم الامارة الذي هو تحت اسم الاسلام - [00:36:07](#) اللي هو تحت اسم الحكم بالاسلام. واضح الفكرة؟ هذي قضية مهمة انه يتنبه لها ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:24](#)